ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

The Impact of International Actors on the Dynamics of Regional Conflict in the Middle East

Ahmed Mjebel Farhan Al-Jumaili

Ministry of Education – General Directorate of Education in Anbar – Iraq

***Correspondence**:
Abu82rami@gmail.com

Received: 17 **July** 2025
Accepted: 30 **July** 2025
Published: 01 November 2025

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1213

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Cite:
Al-Jumaili, A. M. F. (n.d.). The Impact of International Actors on the Dynamics of Regional Conflict in the Middle East. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1213

ABSTRACT

The Middle East is considered one of the most sensitive and complex regions in the world due to the multiplicity of regional and international actors and the conflict of interests, which has directly affected the region's stability and security. This study aims to examine the impact of international actors on regional conflict dynamics by analyzing the roles of major powers and the overlap of their interests in shaping crises. The research employs a descriptive-analytical approach to highlight the dimensions of international interventions, whether military, political, economic, or cultural. Findings reveal that international competition among major powers has deepened conflicts and widened their scope, leading to greater tension and instability. Results also show that interventions extend beyond security issues to influence development paths and political identity. The study recommends strengthening national and regional capacities to reduce dependence on external powers and to build more independent strategies for achieving stability and security.

Keywords: International actors – Regional conflict – Middle East

تأثير الفاعلين الدوليين في ديناميكيات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط

م.د. أحمد مجبل فرحان الجميلي
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية الانبار- العراق

المُستخلص

تُعدّ منطقة الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم حساسية وتعقيدًا نتيجة لتعدد الفواعل الإقليمية والدولية وتضارب مصالحها، مما انعكس بشكل مباشر على استقرار وأمن المنطقة. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الفاعلين الدوليين في ديناميكيات الصراع الإقليمي عن طريق تحليل أدوار القوى الكبرى وتداخل مصالحها في تشكيل مسار الأزمات. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتسليط الضوء على أبعاد التدخلات الدولية، سواء كانت عسكرية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية. وتبين أن التنافس الدولي بين القوى الكبرى أسهم في تعميق النزاعات وتوسيع نطاقها، مما أدى إلى زيادة التوتر وعدم الاستقرار. كما أظهرت النتائج أن التدخلات لا تقتصر على الجانب الأمني، بل تمتد إلى مسارات التنمية والهوية السياسية. ويوصي البحث بضرورة تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية لتقليل الاعتماد على القوى الخارجية، وبناء استراتيجيات أكثر استقلالية لضمان استقرار المنطقة وأمنها.

الكلمات المفتاحية: الفاعلين الدوليين– الصراع الإقليمي– الشرق الأوسط

مقدمة:

منذ مطلع القرن الحادي والعشرين ومنطقة الشرق الأوسط تشهد تحولات جذرية في بنيته الجيوسياسية، إذ لم تعد الصراعات الإقليمية محصورة في نطاق الدول الوطنية، بل باتت ساحة مفتوحة لتدخلات وفاعلين من غير الدول. وقد أفضى هذا التداخل إلى تعقيد ديناميكيات الصراع، وتحوّل المنطقة إلى مسرح لتصفية الحسابات الدولية، وتبادل النفوذ بين القوى الكبرى. فالتدخلات العسكرية، والتحالفات الأمنية، والمبادرات الاقتصادية العابرة للحدود، كلها أدوات يستخدمها الفاعلون الدوليون لإعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية، بما يخدم مصالحهم الإستراتيجية، ويؤثر بشكل مباشر على استقرار الدول، وفاعلية مؤسساتها، ومسارات التنمية فيها.في هذا السياق، لم يعد من الممكن فهم طبيعة الصراعات في الشرق الأوسط دون تحليل دور الفاعلين الدوليين في تأجيجها أو احتوائها، خاصة في ظل تراجع فاعلية النظام الإقليمي العربي، وتنامي دور القوى غير التقليدية، مثل الجماعات المسلحة العابرة للحدود، والشركات الأمنية الخاصة، والمنصات الرقمية التي تُستخدم كأدوات تأثير سياسي وأمني.

الإطار المنهجي للبحث.

أولاً: مشكلة البحث.

تُعدّ منطقة الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم تعقيداً من إذ التفاعلات السياسية والأمنية، نظراً لتعدد الفواعل وتضارب المصالح الإقليمية والدولية فيها، فعلى مدى العقود الماضية، لم تكن الصراعات في الشرق الأوسط مجرد نزاعات داخلية أو إقليمية، بل كانت في كثير من الأحيان ساحة لصراع النفوذ بين القوى الكبرى التي تسعى لتحقيق مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية، وقد لعب الفاعلون الدوليون دوراً محورياً في تشكيل ملامح هذه الصراعات، سواء عن طريق التدخل المباشر، أو عبر أدوات القوة الناعمة، أو بدعم أطراف محلية وإقليمية. فمن منطلق أهمية منطقة الشرق الأوسط على الصعيد العالمي، إذ تتقاطع مصالح الدول الكبرى وتتداخل في سياساتها الإقليمية. في ظل هذه الديناميكيات المعقدة، يلعب الفاعلون الدوليون دورًا حاسمًا في تشكيل مسار الصراعات الإقليمية وتأثيراتها على الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة. وبناء على ذلك تتمثل مشكلة البحث هي فهم كيفية تأثير الفاعلين الدوليين على ديناميكيات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط، إذ يزداد تعقيد الصراعات الإقليمية بسبب التدخلات الدولية المتعددة. هذه المشكلة تثير تساؤلات حول كيفية تأثير الفاعلين الدوليين على مسار الصراعات الإقليمية وتأثيراتها على الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة.

ثانياً: تساؤلات البحث.

السؤال الرئيس: ما هو تأثير الفاعلين الدوليين في ديناميكيات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط؟

ويترتب على هذا السؤال عدة أسئلة فرعية أهمها:

1. ما هي أهم الفواعل الدولية المؤثرة في الصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط؟
2. ما هي أبرز المتغيرات الدولية ذات التأثير على منطقة الشرق الأوسط؟
3. ما هي الرؤية التحليلية لإدارة الصراعات في منطقة الشرق الأوسط بأبعاد جديدة؟

ثالثاً: أهداف البحث:

4. يهدف البحث إلى دراسة تأثير الفاعلين الدوليين في ديناميكيات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط عن طريق تحليل دور القوى الدولية والإقليمية في تشكيل الصراعات الإقليمية، يمكننا فهم أفضل للعوامل التي تسهم في استمرار أو حل هذه الصراعات. هذا الفهم يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة، وحتى نحقق هدف البحث نسعى للتعرف على:

- تحديد أهم الفواعل الدولية المؤثرة في الصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط.
- بيان أهم المتغيرات الدولية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط والتي كان لها تأثير على ديناميكيات الصراع الإقليمي في هذه المنطقة.
- محاولة طرح رؤية مستقبلية للأبعاد الجديدة لإدارة الفواعل الدولية للصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط.

رابعاً: أهمية البحث.

يعد الشرق الأوسط منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة على الصعيد العالمي، إذ تتقاطع مصالح الدول الكبرى وتتداخل في سياساتها الإقليمية. في ظل هذه الديناميكيات المعقدة، يلعب الفاعلون الدوليون دورًا حاسمًا في تشكيل مسار الصراعات الإقليمية وتأثيراتها على الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة، ولذلك تكمن أهمية البحث من أهمية موضوعه لحيوي والفعال وتأثيره على الاستقرار والسلام في المنطقة، ولذلك يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

1- يساهم البحث في فهم أعمق للصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط وكيفية تأثير الفاعلين الدوليين عليها.
2- يمكن للبحث أن يساهم في تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة عن طريق فهم أفضل لدور الفاعلين الدوليين في الصراعات الإقليمية.
3- يمكن للبحث أن يوفر معلومات قيمة لصانعي القرار السياسي والإقليمي، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات أكثر استنارة.
4- يساهم البحث في النقاش الأكاديمي حول تأثير الفاعلين الدوليين في الصراعات الإقليمية، مما يمكن أن يؤدي إلى تطوير نظريات ومفاهيم جديدة.

خامساً: منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بغية قراءة وتحليل الأحداث الجارية وصولاً إلى القدرة على استشراف مستقبل منطقة الشرق الأوسط الخاضع للعديد من المتغيرات الدولية والمستجدة بشكل دائم.

سادساً: الدراسات السابقة.

دراسة" الشحات محمد خليل عاشور خليل، 2023" بعنوان أثر المتغيرات الدولية على النظام الأمني الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط منذ عام 2011 وقد ركز الباحث على تحليل التفاعلات بين المتغيرات الدولية والإقليمية والداخلية، وكيفية انعكاسها على ترتيبات الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط بداية من عام 2003، مع محاولة استشراف مستقبل النظام الأمني في ظل التحديات المتصاعدة. وانطلقت الدراسة من تساؤلات فرعية تناولت دور الفاعلين الدوليين، والتفاعلات الإقليمية، والمتغيرات الداخلية في تشكيل هذا النظام. كما اعتمدت على منهجين علميين: دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي، مما أضفى على الدراسة طابعًا تحليليًا معمقًا . وقد خلصت الدراسة إلى أن الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط يعاني من هشاشة بنيوية، نتيجة لتعدد مصادر التهديد، وتداخل أدوار الفاعلين الدوليين والإقليميين، وغياب رؤية عربية موحدة، فضلًا عن تصاعد دور الفاعلين من غير الدول. كما قدمت توصيات مهمة، أبرزها ضرورة بناء نظام أمني إقليمي قائم على التعاون والتوازن، بعيدًا عن الهيمنة أو الاستقطاب.

دراسة " ز هراء عبد الأمير حسين، 2023" بعنوان الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط، هدف الدراسة لتقديم تحليلًا معمقًا لمفهوم الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط، عن طريق الوقوف على أبرز أنواعها، وأهم نماذجها، وتفسير ديناميكياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية. وقد ركزت الباحثة على التفاعل بين الأطراف المتصارعة في المنطقة، سواء على مستوى الدول أو الفاعلين من غير الدول، مع إبراز أثر هذه الصراعات على استقرار الدول العربية، وتحديدًا في مرحلة ما بعد عام 2011. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي، مما أضفى عليها طابعًا تحليليًا رصينًا، وتوصلت الدراسة إلى إن مفهوم الصراعات الإقليمية غالباً ما يتسم بالتعقيد والتشابك، ولذلك فأن تأثيره واضح في منطقة الشرق الأوسط، كما أن معظم الصراعات في الشرق الأوسط قامت على أساس تضارب المصالح المشتركة بين الأجندات الخارجية على حساب مصالح الدولة وشعبها، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة المحافظة على الحدود الخارجية لدول المنطقة عن طريق العمل على تطوير آليات احتواء الصراع والازمات من قبل الجهات المعنية في الدولة.

كما ناقشت دراسة " جبرين عيسى، 2016 " موضوع دور الفاعلين الدوليين في مناطق الصراع في الشرق الأوسط – دراسة حالة ليبيا والعراق وسوريا، هدفت الدراسة لرصد أهم الفاعلين الدوليين في مناطق الصراع المشتعلة في المنطقة (ليبيا والعراق وسوريا)، سواء كان الفاعلين من الدول أو المنظمات أو الأفراد والجماعات. والهدف هو الوصول الى فهم ما يدور حولنا من احداث وفعاليات، وتم الاعتماد في الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن يتضح عن طريق ما تم عرضه من امثله تطبيقية أن العلاقات الدولية والفاعلون فيها لم يعد يقتصر على حكومات الدول بل ان المنظمات الدولية والاقليمية والشركات والافراد والجماعات باتت تلعب دوراً محوريا مهما في صنع الحدث وفي التفاعل معه ان كان ايجاباً او سلبا. كما ان وسائل التقنية الحديثة باتت فاعلاً مهماً في العلاقات الدولية وفي اثارة الرأي العام وفي تكوينه وتوجيهه. وكذلك تبين لنا ان الدول هي الفاعل الرئيسي في الصراع السوري وكيف استطاعت دول مثل روسيا وإيران الوقوف في وجه تدخل القوى الغربية عبر المنظمات الدولية لفرض اجندتها او الاضرار بمصالح روسيا وإيران في سوريا.

عن طريق عرض الدراسات السابقة تبين مدى الاهتمام بموضوع قضايا الصراع والتدخلات الدولية في الشرق الأوسط، لكن كل دراسة تناولت الموضوع من زاوية مختلفة، إذ ركزت دراسة الشحات عاشور على بنية النظام الأمني الإقليمي في ضوء المتغيرات الدولية، وقدمت إطارًا نظريًا يُظهر كيف تتأثر ترتيبات الأمن نتيجة لتدخلات متعددة، لكنها لم تُفكك طبيعة تلك التدخلات بحسب نوع الفاعل أو مستوى التأثير في كل دولة.، أما دراسة زهراء عبد الأمير حسين انطلقت من تحليل مفهوم الصراعات الإقليمية وطبيعتها وأنواعها، مع عرض شمولي لتجلياتها في العالم العربي، لكنها لم تركز بشكل تفصيلي على دور الفاعلين الدوليين في صناعة تلك الصراعات

أو إدارتها، بينما كانت دراسة جبرين عيسى هي الأقرب من حيث الموضوع، إذ تناولت دور الفاعلين الدوليين في ليبيا وسوريا والعراق، لكنها قُدمت بأسلوب عام اعتمد على الرصد دون تحليل معمق للعلاقات الديناميكية بين الفاعلين الدوليين وأثرهم على التصعيد أو التهدئة، كما أن الدراسة تعود إلى عام 2016، مما يجعلها غير مواكبة للتطورات اللاحقة في المنطقة. وعلى الرغم من اهتمام الدراسات بموضوع الصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط ومعرفة دور الفاعلين الدوليين في هذا الصراع، إلا أن البحث الحالي يتميز بالطرح الديناميكي والتحليلي لدور الفاعلين الدوليين: إذ لا يكتفي برصد التدخلات، بل يُفكك العلاقة التفاعلية بين الفاعل الدولي والصراع الإقليمي، موضحًا كيف تتغير أدوار الأطراف الدولية بناءً على المصالح وسياق الأحداث.

المبحث الأول

أهم الفاعلين الدوليين ذوي التأثير في ديناميكيات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط

يشهد الشرق الأوسط منذ عقود حالة من التوترات المزمنة والصراعات المتشابكة، التي لا يمكن فهم مساراتها وتحولاتها بمعزل عن التفاعل المباشر والتأثير العميق للفاعلين الدوليين، فقد أصبحت هذه المنطقة، بحكم موقعها الجيوسياسي وثرواتها الاستراتيجية، ساحة مفتوحة لتقاطع مصالح القوى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى قوى دولية أخرى كالصين، وتكمن خطورة هذه الصراعات في أنها لا تُدار فقط من الداخل، بل إن كثيرًا من ديناميكياتها تُوجَّه وتُشكَّل وفقًا لأولويات وتوازنات القوى العالمية (التامر،2015، ص. 79).طرأت تغييرات على النظام الدولي مع انتهاء الحرب الباردة في بداية التسعينيات من القرن العشرين، اذ ان تسيد نظام القطب الواحد وشيوع العولمة كان له وقع كبير على السياسة الخارجية لدول الشرق الأوسط (فيان، جواد،2024، ص٧٠)

أولاً: مفهوم الفاعلون الدوليين المؤثرين في الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط.

تشير كلمة الفاعلون إلى كل كيان أو سلطة أو جهاز أو جماعة أو حتى شخص داخلي أو إقليمي أو خارجي، يستطيع أن يلعب دوراً محورياً في المسرح العالمي، وذلك وفق قدراته أو بناء على حدود مقدرته ف التأثير في الواقع السياسي الدولي". (ثجيل، 2024، ص. 287)

فالفاعلون من غير الدول يعرفون بأنهما" هي تلك الكيانات التي تنازع الدولة في احتكارها للفعل السياسي، وغالباً ما تكون كيانات منظمة، تمتلك هيكلية قيادية، وتتمتع باستقلالية عن الدولة التي ينتمي إليه جغرافياً، وقد يمثل جماعة أثنية أو طائفية أو ايدولوجية، كما أنها تمتلك أهدافاً سياسية، ولديه عناصر قوة مختلفة، مما يعينه على تحقيق أهدافها، وبهذا فهم عامل مؤثر على سياسة الدولة". (عبد الصبور، 2016، ص. 20)

وبناء على ما تقدم يعني الفاعلون الدوليون هم جميع الأطراف التي تمارس تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على العلاقات الدولية، سواء كانوا دولًا، منظمات، شركات، جماعات، أو أفراد. وقد توسّع هذا المفهوم ليشمل كيانات غير حكومية، مثل الجماعات المسلحة، والشركات متعددة الجنسيات، والمنصات الرقمية، التي باتت تلعب أدوارًا استراتيجية في مناطق النزاع.

ثانياً: أهم الفاعلين الدوليين المؤثرين في الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط

ففي سياق الشرق الأوسط يتسم الصراع الإقليمي بتشابك المصالح وتعدد الفاعلين، حيث يتمثل في الدول الكبرى، والقوي الإقليمية والمنظمات الدولية، ولذلك يمكن تصنيفهم إلى:

أولاً: الدول الكبرى

1- الولايات المتحدة الأمريكية

تُعد منطقة الشرق الأوسط من أبرز المناطق التي تحظى بأهمية استراتيجية في الفكر السياسي الأمريكي، ووفقًا للرؤية السياسية الأمريكية، فإن الشرق الأوسط يمثل منطقة حيوية تتسم بالغنى بالموارد وتشكّل مجالًا لنفوذ وتوازنات القوى العالمية، ما يجعلها محط اهتمام وصراع بين القوى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة في مواجهة المدّين الروسي والصيني المتصاعدين. (الجيحيشي، 2015، ص. 38) وتستند الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة إلى جملة من الاعتبارات، يأتي في مقدمتها ضمان أمن إسرائيل، التي تُعد الحليف الاستراتيجي الأول لواشنطن، ويُنظر إلى حماية أمنها واستمرار تفوقها العسكري على أنه جزء لا يتجزأ من الأمن القومي الأمريكي، إلى جانب ذلك، ترتبط الولايات المتحدة بمصالح اقتصادية كبرى في الشرق الأوسط، خاصة فيما يتعلق بالطاقة والأسواق، فضلًا عن انتشار قواعدها العسكرية في عدد من دول المنطقة، وهو ما يعكس الرغبة الأمريكية في الحفاظ على وجود دائم ونفوذ فاعل يضمن تحقيق أهدافها الجيوسياسية والاستراتيجية في هذا الإقليم الحيوي.(العاني، 2001، ص. 23)

2- روسيا الاتحادية

مثّل الاتحاد السوفيتي سابقًا المنافس الجيوسياسي الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن تفككه في عام 1991 أدى إلى تراجع مؤقت لدور روسيا الاتحادية على الساحة الدولية، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، ومع مطلع القرن الحادي والعشرين، بدأت روسيا في استعادة موقعها ونفوذها في المنطقة، مدفوعة برغبتها في تأمين مصالحها الاستراتيجية ومكانتها كقوة عالمية (عوض، 2009، ص. 47) سعت روسيا إلى بناء شبكة من العلاقات الاستراتيجية مع عدد من القوى الإقليمية في الشرق الأوسط، وبرز تدخلها المباشر في عدد من القضايا الإقليمية الحساسة، لا سيما عن طريق تحالفها الوثيق مع إيران، ودعمها السياسي والعسكري لنظام بشار الأسد في سوريا. كما طورت علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع دول عربية مؤثرة مثل السعودية وقطر ومصر والجزائر، وقد انعكس هذا الحضور في تنامي استثماراتها في قطاعات حيوية، أبرزها تصدير السلاح، والتعاون في مجالات النفط والغاز، مستفيدة من مكانتها البارزة في السوق العالمية للطاقة، ويعكس هذا الانخراط المتزايد رغبة روسيا في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، وملء الفراغات التي خلفها تراجع أو تقلب السياسة الأمريكية في بعض ملفات المنطقة (هاشم، 2020، ص. 42)

3- الاتحاد الأوروبي

على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي لم يُظهر في السابق رغبة كبيرة في الانخراط المباشر والواسع في قضايا الشرق الأوسط، فإن العقود الأخيرة شهدت تحوّلًا ملحوظًا في أولويات السياسة الخارجية الأوروبية تجاه المنطقة، مدفوعًا باعتبارات اقتصادية واستراتيجية متزايدة، فقد باتت دول الاتحاد تدرك أهمية الشرق الأوسط كمجال حيوي لمصالحها الاقتصادية، لا سيما في مجالات الطاقة والتجارة، إذ تمثل دول الخليج العربي شريكًا تجاريًا مهمًا، إلى جانب ارتباط مصالح الاتحاد الأوروبي بشبكة علاقات اقتصادية واسعة مع كل من الهند والصين، مما يضفي أهمية إضافية على استقرار الممرات المائية في المنطقة التي تستخدمها السفن الأوروبية.(الضرابعة، 2011، ص. 14) وعلى الرغم من هذا الانخراط الاقتصادي المتزايد، فإن الاتحاد الأوروبي غالبًا ما اتبع سياسة الحياد النسبي تجاه القضايا السياسية المعقدة في الشرق الأوسط، وعلى رأسها الصراع العربي–الإسرائيلي، والأزمات الداخلية التي عصفت بعدد من دول المنطقة، ويعود هذا الحذر إلى خشية دول الاتحاد من أن يؤدي الانحياز السياسي لطرف معين إلى تأجيج التوترات أو انتقال الأزمات الأمنية إلى القارة الأوروبية، خاصة في ظل التقارب الجغرافي والروابط الاجتماعية والاقتصادية المتنامية بين ضفتي المتوسط (دحمان، 2020، ص. 41)

4- الصين

تُولي الصين منطقة الشرق الأوسط أهمية استراتيجية متزايدة، باعتبارها من أكثر المناطق تأثيرًا في دعم نموها الاقتصادي المتسارع، والذي يُعد أحد الركائز الأساسية لسعيها نحو تبوّؤ مكانة القوة الاقتصادية الأولى عالميًا. ومن هذا المنطلق، تعمل الصين على تعزيز حضورها في المنطقة عبر بناء علاقات متينة مع مختلف دولها، وإبرام اتفاقيات وشراكات طويلة الأمد تغطي مجالات الطاقة، والبنية التحتية، والاستثمار، ضمن إطار مبادرة "الحزام والطريق" (الحباشنة، 2021، ص. 59)

المبحث الثاني

أبرز المتغيرات الدولية ذات التأثير على منطقة الشرق الأوسط

تشير التحولات الدولية الحالية إلى ظهور متغيرات جوهرية تؤثر على معظم الدول، وليس فقط على دولة بعينها، كما حدث في مراحل سابقة من تحول النظام الدولي، هذه التحولات قد تظهر على مستوى معين أو تمتد لتشمل جميع المستويات السياسية، مثل التحديات التي تفرضها القوى الدولية الصاعدة على القواعد الراسخة للنظام الدولي القائم، أو إعادة تشكيل تحالفات دولية جديدة تتعارض مع توجهات النظام الدولي السائدة، وتدرك القوى المسيطرة على النظام الدولي هذه التحولات، فتتخذ سياسات تهدف إلى محاصرة القوى الصاعدة اقتصادياً وعسكرياً، وهو ما يتجلى في الأزمات العالمية مثل أزمة الطاقة الحالية، التي فشلت القوى التقليدية في التعامل معها بمفردها، يؤثر هذا الواقع على وتيرة التنافس بين القوى الإقليمية المتقاربة في القوة، ويظهر جلياً عندما تتحرك هذه القوى لممارسة أدوارها العسكرية، مثل إعلان بعض القوى الدولية الصاعدة للحرب ضد دول محسوبة ضمن المحور الأقوى عالمياً، أو محاولاتها تقليص الفجوة العسكرية بينها وبين القوى ذات القدرات العسكرية الأكبر والأقوى في العالم(الغنيمي، 2022، ص. 5)

ومن أهم هذه التغييرات الدولية ما يلي:

الحرب الروسية الأوكرانية:

تسعى روسيا، عن طريق سياساتها المعادية للولايات المتحدة، إلى توسيع نفوذها العالمي وخلق محور قوة ينافس المحور الأمريكي-الأوروبي، وذلك عبر تقليص الفجوة في ميزان القوى الدولي، كما ظهر في إعلان الحرب على أوكرانيا في فبراير 2022، هذه الخطوة تمثل تحدياً مباشراً للقواعد الدولية التي أرستها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة، وقد أحدثت الأزمة تغيرات استراتيجية حادة في البيئة العالمية والإقليمية، إذ لا يمكن النظر إليها باعتبارها مجرد اعتداء على سيادة دولة، بل هي مؤشر على ميلاد نظام دولي جديد، وبحسب التطورات، يبدو أن أوكرانيا لن تكون دولة مستقرة في المستقبل، ما يفتح المجال لتحديات جديدة.(خليل، 2023،ص. 736) هذا وتنظر الصين إلى الحرب الروسية الأوكرانية ضمن إطار تنافسها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، معتبرة أن الحرب تمثل صراعاً بالوكالة بين روسيا والناتو بقيادة أمريكا. ومن هذا المنظور، تعزز الحرب وجهة نظر بكين حول هيمنة الولايات المتحدة على حساب القوى الأخرى، خاصة الصين. لذلك، ستؤثر الحرب على التحالفات الدولية والسياسات الإقليمية والتنافس بين الدول (ذيابات، 2024، ص. 353)

وعلى الصعيد الإقليمي، أبرز الصراع الترابط السياسي والاقتصادي والأمني بين الشرق الأوسط وروسيا، إذ سعت دول الخليج وإسرائيل، التي تفضل بقاء روسيا حليفة لمواجهة إيران النووية، إلى التكيف مع تداعيات الحرب، استخدمت دول الخليج احتياطيات النفط كورقة تفاوض استراتيجية، إذ رفضت السعودية والإمارات زيادة الإنتاج لتعويض ارتفاع الأسعار، وأجرتا محادثات مع روسيا لحماية مصالحهما،

لا سيما في مجال الطاقة، كما استمرتا في دعم طموحات الصين في المنطقة، خاصة مبادرة الحزام والطريق، مما يثير مخاوف الولايات المتحدة بشأن أجندتها في المحيطين الهندي والهادئ(العروسي، 2023 ،ص. 22)

أ. الانسحاب العسكري الأمريكي من الشرق الأوسط:

يشكل الانسحاب العسكري الأمريكي من الشرق الأوسط خلال الإدارتين الأمريكيتين السابقتين، تحت قيادة الرئيس دونالد ترامب، والحالية، بقيادة الرئيس جو بايدن، تحولا استراتيجيا ذا أهمية بالغة في سياق التحولات الدولية الراهنة. وتتمثل خطورة هذا الانسحاب في أنه أحدث فراغاً استراتيجياً في المنطقة، مما أتاح فرصاً للقوى الإقليمية ذات النزعات التوسعية والمتصارعة على النفوذ لاستغلال هذا الفراغ وملء الساحة الإقليمية بمصالحها وأهدافها. وبناءً على ذلك، فإن هذا الفراغ الاستراتيجي الذي خلفه الانسحاب الأمريكي لم يؤسس فقط لمرحلة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط، بل شكل كذلك نقطة تحول جوهرية أثرت بشكل مباشر على مسارات الأمن الإقليمي، وأعاد تشكيل لعبة التوازنات بين القوى الفاعلة داخل المنطقة. (الغنيمي، 2023، ص.7– 8)

على الرغم من وجود مؤشرات تقارب بين دول الخليج العربي وإيران، فإن هذا التقارب يتم وسط حالة من الغموض بشأن نتائج المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران لاستعادة الاتفاق النووي الموقع عام 2015. تخشى دول الخليج من أن يؤدي رفع العقوبات عن إيران إلى تمكينها ماليًا، ما يعزز قدراتها العسكرية ونفوذها عبر وكلائها في المنطقة. وفي حال فشل تلك المحادثات، فإن التصعيد الإقليمي سيكون مرجحًا كما حدث عقب انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق، ما قد يعيد شبح الحرب (حاطوم، 2022، ص. 10(لذا، ترتبط جهود تحسين العلاقات الخليجية–الإيرانية مباشرةً بمسألة أمن الخليج والتصورات تجاه الاتفاق النووي. وعلى الرغم من إدراك المملكة العربية السعودية لأهمية التواصل، فإنها تشترط الالتزام الإيراني بالمواثيق الدولية، وقد تبنت دول الخليج سياسة براجماتية تقوم على المزج بين الاحتواء والمشاركة. خاصة بعد هجمات أرامكو، وتراجع الدعم الأمريكي، بات من الضروري لدول المنطقة تأمين نفسها دبلوماسيًا، فيما تسعى إيران لتخفيف التوتر بهدف تسهيل إعادة إحياء الاتفاق النووي (خليل،2023، ص. 739).

أما الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، فهي تركز على حماية مصالح واشنطن وتل أبيب، مع تعامل تكتيكي مع النخب السياسية دون اعتبار فعلي لاحتياجات شعوب المنطقة، مما يستدعي من الدول العربية تطوير تحالفات نابعة من أولوياتها الذاتية، بعيدًا عن الاعتماد على الدور الأمريكي (دويري، 2013، ص. 39).

ب. ثورات الربيع العربي:

شهدت المنطقة العربية سلسلة من الانتفاضات في عدة دول مثل سوريا واليمن وليبيا وتونس، إذ خرجت هذه الحركات الشعبية مطالبة بالتغيير وتحقيق تحسينات اجتماعية شاملة في مختلف القطاعات المعيشية. إلا أن هذه الانتفاضات أدت إلى اضطرابات واسعة في المنطقة، إذ انتهى بعضها بسلسلة من أعمال العنف غير المبرر التي مارسها بعض التيارات السياسية أو حتى الأنظمة الحاكمة نفسها. هذا العنف والصراعات الناتجة عنه تسببا في تحولات جذرية في سياسات العديد من الدول العربية، لا سيما أنها عرضت مفهوم الدولة الوطنية التقليدية لخطر الانهيار، بسبب المخاطر التي تعرضت لها هذه الدول والحالة من السيولة السياسية التي أصابت بعضها، مما أدى إلى حالة من عدم الاستقرار والتغيرات العميقة في المشهد السياسي الإقليمي.

ت. ملف إيران ودول الخليج العربي

تجمع دول الخليج العربي بإيران علاقات مضطرّة عبر التاريخ، لا سيما مع المملكة العربية السعودية التي طالما شهدت خلافات جوهرية مع إيران في وجهات النظر والسياسات. ترى حكومات دول مجلس التعاون الخليجي في إيران تهديدًا كبيرًا لاستقلالها الإقليمي واستقرارها السياسي، فضلاً عن تأثيرها على إدارة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. كما يعكس الحذر تجاه إيران توترات تاريخية عميقة

ترتبط بالفروقات الدينية بين الشيعة والسنة، وبالصراعات الثقافية بين الفرس والعرب، فضلا عن التباينات بين النظام الجمهوري الإيراني الثوري وملوكيات (خليل، 2023، ص. 740)

ث. القضية الفلسطينية:

شهدت القضية الفلسطينية تطورات خطيرة، خاصة من جانب إسرائيل، التي قامت ببناء مستوطنات في قطاع غزة والقدس، في محاولة لتهويد الدولة الفلسطينية، وهو ما يمثل خطوة تهدف إلى القضاء على الهوية الفلسطينية ومحوها بشكل كامل. فضلا عن ذلك، تعرض الفلسطينيون لاعتداءات مستمرة عبر عمليات قصف متكررة لمناطق مختلفة في القطاع، بهدف فرض سياسة الأمر الواقع على الشعب الفلسطيني، فضلا عن الاعتداءات التي جرت وما زالت حتى يومنا هذا من قبل إسرائيل بحق الفلسطينيين في غزة إثر عملية طوفان الأقصى التي بدأت في السابع من أكتوبر من عام 2023، هذه التطورات التي ازدادت منذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين تستدعي التوقف والتحليل، خاصةً في ظل ارتباط القضية الفلسطينية بشكل وثيق بالأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، إذ تؤثر كل مستجدات هذه القضية بشكل مباشر على الاستقرار والتوازنات في المنطقة.

ج. توازنات القوى بين الوحدات الدولية

برز خلال العقد الماضي تغير ملحوظ في موازين القوة العالمية، تمثل في تراجع هيمنة الولايات المتحدة واحتكارها للقطبية العالمية، مقابل صعود قوى دولية جديدة حققت تطورات كبيرة في مجالات متعددة. هذا التغير أدى إلى منافسة متزايدة بين هذه القوى، وتصاعد الحروب غير التقليدية، لا سيما الحروب الاقتصادية والتجارية. كما شهد العالم خلال هذه الفترة توجهين مختلفين في الإدارة الأمريكية؛ الأول في عهد الرئيس أوباما الذي دعم الثورات الشعبية في الشرق الأوسط، مما أسفر عن تصاعد الصراعات المسلحة وانتشار جماعات الإسلام السياسي، والثاني في عهد الرئيس ترامب الذي اتخذ موقفًا متشدداً ومنافساً تجاه الصين والدول الإسلامية، ما أدى إلى توترات كبيرة في العلاقات الدولية، منها النزاعات والحروب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، إلى جانب الانحياز الأمريكي الواضح نحو قضية تهويد القدس، هذا التحول في السياسة الأمريكية يمثل تهديدًا للمصالح العالمية وتوازنات القوى بين الدول الكبرى، مما دفع العديد من الدول إلى إعادة تقييم تحالفاتها واستراتيجياتها في هذا السياق المتغير.(خليل، 2023، ص. 740)

ح. ظاهرة الإرهاب

تعتبر ظاهرة الإرهاب واحدة من أبرز المتغيرات التي أثرت في المجتمع الدولي خلال العقد الثاني من هذا القرن، لما شكّلته من تهديد واسع النطاق لدول عربية وغربية على حد سواء. فقد تحولت الحروب إلى صراعات غير متكافئة لا تخضع للقواعد التقليدية، إذ أصبح الإرهاب عدواً خفياً يصعب تحديده، ويعمل في كثير من الأحيان كأداة حرب بالوكالة لخدمة مصالح دول معينة عبر أراضٍ خارج سيطرتها المباشرة. أدى انتشار هذه الظاهرة إلى زعزعة استقرار وأمن الشعوب، مما جعلها أحد أهم المتغيرات التي كان لها تأثير مباشر على الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط (الجندي، 2020، ص. 77-87)

خ. الحرب الإسرائيلية الإيرانية:

في فجر الجمعة 13 يونيو 2025، نفذت إسرائيل عملية عسكرية واسعة ضد إيران تحت اسم "الأسد الناهض"، بمشاركة أكثر من 200 طائرة حربية، بينها "إف-35"، إذ شُنّت خمس موجات جوية استهدفت نحو 100 موقع، منها منشآت نووية في نطنز، فوردو، بارشين، وآراك، إضافة إلى قواعد صواريخ ومصانع طائرات مسيّرة. العملية، التي اتّسمت بتفوق استخباري وتقني إسرائيلي-أمريكي، أسفرت عن اغتيال نحو 20 قائدًا عسكريًا، بينهم حسين سلامي ومحمد باقري، وتسعة علماء نوويين، في محاولة لتقويض النظام الإيراني لا مجرد استهداف نووي. وردّت إيران بعملية "الوعد الصادق 3"، وأطلقت أكثر من 150 صاروخًا و100 طائرة مسيّرة باتجاه إسرائيل، أصابت تل أبيب وحيفا، وسط اقتراب نهاية مهلة الستين يومًا التي منحها الرئيس ترامب لطهران لإبرام اتفاق نووي جديد.

وأعلنت إسرائيل أن الهدف هو منع إيران من امتلاك سلاح نووي، والحفاظ على مكانتها كالقوة النووية الوحيدة، في نهج مشابه لما فعلته سابقًا مع العراق وليبيا وسوريا. وتَظهر رغبة حكومة نتنياهو في إسقاط النظام الإيراني، عبر ضرب الاقتصاد ومنشآت الطاقة وتحريض الشعب ضد السلطة.

وكان ترامب قد انسحب سابقًا من الاتفاق النووي، واعتمد سياسة الضغوط القصوى، ثم عاد للمفاوضة في 2025 بمهلة ستين يومًا، نقلها عبر وسيط إماراتي للمرشد الإيراني، تضمنت شروطًا صارمة كوقف التخصيب، تفكيك البرنامج النووي، وإنهاء دعم الحوثيين، مقابل وعود برفع العقوبات وإنهاء العزلة الدولية.

المبحث الثالث

رؤية مستقبلية للأبعاد الجديدة لإدارة الفواعل الدولية للصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط

تتمتع منطقة الشرق الأوسط بأهمية جيوسياسية كبرى جعلتها ساحة تنافس دولي محوري، إذ تسعى العديد من دول العالم لوضع موطئ قدم فيها. ومع ذلك، تظل الدول الأكثر تأثيراً في المنطقة بشكل عام هي الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا الاتحادية، والصين، وسنوضح ذلك عن طريق السيناريو التالي:

أولاً: سيناريو استمرار سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية:

يعتمد هذا السيناريو على استمرار الولايات المتحدة كالقوة الأعظم عالمياً على المستويين السياسي والاقتصادي، والهيمنة على منطقة الشرق الأوسط، فهي تمتلك أقوى جيش في العالم من حيث العتاد والتكنولوجيا والأسلحة المتطورة، إلى جانب انتشار قواعدها العسكرية وجنودها في معظم دول العالم، لا سيما في الشرق الأوسط. فضلا عن ذلك، تسيطر الولايات المتحدة بشكل شبه كامل على السياسات الدولية ودول العالم، وعلى الصعيد الاقتصادي، وعلى الرغم من ارتفاع بعض الديون وتراجع الاقتصاد الأمريكي نسبياً، تظل الولايات المتحدة اللاعب الأكبر في الاقتصاد العالمي) هاشم، 2020، ص .92)
تتمتع الولايات المتحدة بقدرة كبيرة على تبني استراتيجيات وخطط تهدف إلى مواجهة أي دولة تحاول منافستها، وخاصة روسيا الاتحادية والصين، خاصة فيما يتعلق بتدخلاتهما في الشرق الأوسط، وتسعى الولايات المتحدة إلى فرض نفوذها في المنطقة، عن طريق خلق حالة من الفوضى تضمن وجودها وسيطرتها على المنطقة الغنية بالموارد النفطية والطبيعية، ما يؤمن أمن الطاقة لديها، وتعمل كذلك على الحفاظ على نفوذها عبر تغيير الأنظمة بشكل مستمر، وإقامة قواعد عسكرية دائمة في المنطقة، فضلًا عن إدارة الأزمات والصراعات بدلاً من حلها، لضمان بقاء هيمنتها طويلة الأمد على الشرق الأوسط.(فتحي، 2018، ص. 338–341) ويستند هذا السيناريو على عدة مرتكزات ومعطيات رئيسية، منها (علوان، د.ت، ص. 34)

1. انتشار العديد من القواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، إلى جانب العلاقات السياسية والاستراتيجية الوثيقة التي تربط الولايات المتحدة بدول المنطقة.
2. العلاقة الاستراتيجية القوية والمتينة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، والتي تشكل ركيزة أساسية في السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط.

3. التأثير الكبير الذي تمارسه الولايات المتحدة كقوة عظمى على الساحة الدولية، ولا سيما نفوذها داخل مجلس الأمن الدولي، مما يعزز موقعها وقدرتها على فرض سياساتها في المنطقة.

ثانياً: سيناريو تراجع الدور الأمريكي وظهور الدور الروسي والصيني

يقوم هذا السيناريو على فرضية تراجع هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، وظهور خلل في مجالات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية يؤثر سلباً على نشاطات النظام الأمريكي في الخارج، يعود هذا التراجع جزئياً إلى استمرار الولايات المتحدة في تمرير الاتفاقيات والتفاعلات السياسية عن طريق منظومتها التقليدية، دون الانتباه إلى التغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع الدولي، ما أدى إلى فقدان جزء كبير من مكانتها السابقة على الساحة الدولية (المعموري، 2012، ص. 12)

في المقابل، يشهد الدور الروسي تصاعداً واضحاً، لا سيما في مناطق مثل شبه جزيرة القرم وأوكرانيا، إضافة إلى تدخلاتها في سوريا وتعاملاتها الاستراتيجية مع إيران، ويُعزى هذا الصعود الروسي إلى الفراغ الذي تركه التراجع الأمريكي في هذه المناطق، مما أتاح لروسيا فرصاً للتدخل وتعزيز نفوذها، كما أن هذا التدخل الروسي يعكس مصالح استراتيجية هامة، ويأتي في ظل فقدان بعض دول المنطقة الثقة بالدور الأمريكي في إدارة الأزمات والصراعات الإقليمية، مما دفعها إلى البحث عن بدائل في القوى الكبرى الأخرى، كروسيا والصين. فضلا عن ذلك، يشهد الدور الصيني صعوداً متزايداً على الساحة العالمية، إذ تحتل الصين، وفقًا للتقديرات الاقتصادية، المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتعزز تمسك الصين بقضاياها الإقليمية، مثل دعمها لكوريا الشمالية والدفاع عن برنامجها النووي، فضلا عن علاقاتها مع إيران، من مكانتها كقوة صاعدة قادرة على منافسة الولايات المتحدة عالمياً، كما تبرز قوة الصين أيضاً عن طريق تقدمها التكنولوجي والعسكري الملحوظ (مدوخ، 2018، ص. 38-41)

وتشير إحصائيات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام إلى أن مبيعات الصين من الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط بلغت نحو 4.1 مليار دولار خلال الفترة من 2013 إلى 2018، مما يعكس توسع نفوذها العسكري والاقتصادي في المنطقة (الحباشنة، 2021، ص. 89.) يعتمد هذا السيناريو على مجموعة من المعطيات والمرتكزات الرئيسية، منها: (علوان، 2020، ص. 35)

- الدور الروسي المتنامي في منطقة الشرق الأوسط، وطبيعة العلاقات التي تقيمها روسيا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع دول المنطقة.
- صعود الصين كقوة اقتصادية وعسكرية كبيرة، وتوسع ارتباطاتها الاقتصادية وعلاقاتها الاستراتيجية مع عدد من القوى والدول الإقليمية في الشرق الأوسط.
- التوتر المستمر في العلاقات الأمريكية مع دول المنطقة، إضافة إلى الطريقة التي تدير بها الولايات المتحدة الأزمات السياسية في الشرق الأوسط، فضلاً عن انحيازها الواضح لإسرائيل في الصراع العربي الإسرائيلي.

الخاتمة:

إن تأثير الفاعلين الدوليين في ديناميكيات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط يمثل عاملاً محورياً لا يمكن تجاهله عند دراسة الأمن والاستقرار في المنطقة، فقد أظهرت التحولات الدولية المتسارعة تداخل مصالح القوى الكبرى، مما يزيد من تعقيد المشهد السياسي ويعزز من حالة التوتر وعدم الاستقرار. إن استمرار التدخلات الخارجية، سواء من الولايات المتحدة أو روسيا أو الصين، يؤثر بشكل مباشر على توازن القوى الإقليمية ويعيد تشكيل التحالفات والاستراتيجيات بين دول المنطقة.

في الختام، تبقى المنطقة أمام تحدٍ كبير يتمثل في كيفية التعامل مع تداعيات التنافس الدولي على أمنها واستقرارها، ويستلزم ذلك جهوداً مشتركة ومستمرة من دول الشرق الأوسط نفسها، مع استثمار مناسب للدبلوماسية والقدرات الوطنية لتجاوز حالة الصراع والاضطراب المستمرة.

النتائج:

1. تزايد التنافس الدولي بين القوى الكبرى أدى إلى تعميق الصراعات الإقليمية، وزيادة حدة النزاعات السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط.
2. الانسحاب الجزئي أو التراجع في دور بعض القوى الكبرى، مثل الولايات المتحدة، يخلق فراغًا استراتيجياً يستغله فاعلون إقليميون ودول أخرى لتعزيز نفوذهم.
3. دور الفاعلين الدوليين لا يقتصر على التدخل العسكري فقط، بل يشمل التأثير الاقتصادي والسياسي والثقافي، مما يزيد من تعقيد إدارة الأزمات الإقليمية.
4. الاعتماد المفرط على القوى الدولية يعرض دول المنطقة لمخاطر فقدان السيادة الوطنية والتأثر بتقلبات السياسات الدولية.
5. على الرغم من الضربات العسكرية الإسرائيلية المكثفة التي استهدفت المنشآت النووية الإيرانية والبنية التحتية المرتبطة بها، من المتوقع أن يستمر البرنامج النووي الإيراني في التطور بشكل محدود أو تحت الأرض، خاصة في مواقع يصعب الوصول إليها مثل منشأة فوردو، كما أن التدخلات العسكرية قد تدفع إيران إلى تعزيز قدراتها النووية سرًّا لتفادي تعرضها لهجمات مستقبلية، مما يزيد من صعوبة مراقبة البرنامج النووي الإيراني والسيطرة عليه. لذلك، يبقى المستقبل النووي لإيران رهينًا بالمسار السياسي والدبلوماسي الذي ستتبعه بعد هذه الأزمة، إذ يمكن أن تؤدي العودة إلى المفاوضات والاتفاقيات الدولية إلى تهدئة التوترات والحد من التسلح النووي، بينما استمرار التصعيد العسكري قد يدفع إيران إلى تسريع برنامجها النووي بعيدًا عن الرقابة الدولية.

التوصيات:

1. ضرورة تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية لدول الشرق الأوسط لتقليل الاعتماد على التدخلات الخارجية في حل الأزمات والصراعات.
2. تشجيع الحوار الإقليمي الشامل بين دول المنطقة بهدف بناء آليات تعاون وتنسيق تساهم في إدارة التوترات وتخفيف النزاعات.
3. دعم المبادرات الدبلوماسية متعددة الأطراف التي تسعى إلى تسوية القضايا العالقة بطريقة عادلة ومتوازنة بعيدًا عن الهيمنة الدولية.
4. تعزيز الوعي بأهمية المصالح الوطنية المشتركة والعمل على إيجاد توازن بين القوى الكبرى ودول المنطقة لضمان استقرار طويل الأمد.
5. تبني سياسات خارجية متزنة وحذرة في تعاملها مع الفاعلين الدوليين، تحافظ على المصالح الوطنية وتحترم السيادة الوطنية.

لمراجع:

الكتب:

1- التامر، عبادة محمد. (2015). سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية (إيران، العراق، سوريا، لبنان) أنموذجاً. بيروت:. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

2- الجيحيشي، فراس محمد. (2015). التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة أمنية متغيرة. الأردن: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.

3- العاني، فكرت نامق. (2001).الولايات المتحدة الأمريكية وأمن الخليج العربي–دراسة في تطور السياسة الأمريكية في الخليج منذ الثمانينات وآفاق المستقبل. بغداد: مطبعة العزة.

4- عوض، جيهان عبد السلام.(2009). أمريكا والربيع العربي–خفايا السياسة الأمريكية في المنطقة العربية. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

5- هاشم، نوار جليل.(2020). الاقتراب الكبير–روسيا في الشرق الأوسط. الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.

6- الضرابعة، زياد.(2011). الاتحاد الأوروبي والقضية الفلسطينية من مدريد إلى خارطة الطريق. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

7- دحمان، قاسم.(2020). تحولات الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط. لندن: دار آي للنشر والتوزيع.

8- الحباشنة، عنود.(2021). السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية–رؤيا مستقبلية. الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.

9- العبد الرحمن، حكمات.(2020). الصين والشرق الأوسط: دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة بعد الحرب الباردة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

10- الغنيمي، عبد الرؤوف.(2023). انعكاسات التحولات الدولية الراهنة على التنافس التركي الإيراني في الشرق الأوسط. الرياض: المعهد الدولي للدراسات الإيرانية.

11- دويري، فايز.(2013). الأمن الوطني. ط1. عمان: دار وائل للنشر.

12- الجندي، محمد.(2020). متاهة الإرهاب–الشرق الأوسط من الخلافة إلى الإرهاب في الفضاء الالكتروني. القاهرة :مجموعة النيل العربية .

13- مدوخ، نجاة.(2018). السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط. الأردن: مركز الكتاب العربي.

14- الحباشنة، عنود عبد الرحمن.(2021). السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية–رؤية مستقبلية، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.

المجلات:

1- فيان، اياد عجاج . جواد، سعاد حسن. (2024). موقف تركيا من الغزو العراقي للكويت .مجلة واسط للعلوم الإنسانية. 20 (2). **DOI:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss2.674.

2- خليل، الشحات محمد.(2023).أثر المتغيرات الدولية على النظام الأمني الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط منذ عام 2011. المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية. جامعة الإسكندرية.16(8).

3- ذيابات، خير.(2024). الموقف الصيني من الأزمة الصينية الأوكرانية بين الشراكة الاستراتيجية والبراغماتية السياسية0قطر: دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. 51(1).

4- فتحي، محمد ميسر .(2018). الأداء الاستراتيجي الأمريكي تجاه منطقة الشرق الأوسط في عهد الرئيس ترامب–دراسة مستقبلية. العراق: مجلة العلوم السياسية..
5- علوان، ابتسام حاتم. التنافس في منطقة الشرق الأوسط وأثره على توازن القوى. المجلة السياسية الدولية. العراق. العدد 59.
6- المعموري، عبد علي كاظم.(2012) انبلاج فجر النظام الدولي متعدد الأقطاب. العراق: مجلة حمورابي للدراسات. العدد 2.
7- حسين، زهراء عبد الأمير .(2023). الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط. مجلة آداب الكوفة – جامعة الكوفة. العدد 56.
8- ياسين هادي، ثجيل.(2024). الفاعلون من غير الدول وأثرهم على العلاقات الدولية. الجامعة العراقية: الجامعة العراقية مجلة كلية القانون والعلوم السياسية.. عدد26.

المواقع الالكترونية:

1- لعروسي، محمد عصام .(2023). تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على منطقة الشرق الأوسط. مقالة منشورة على مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية. يونيو. على الرابط
2- حاطوم، نسرين .(2022).هل تتجه العلاقات بين إيران والدول الخليجية نحو انفراجة حقيقية، موقع بي بي سي، تاريخ النشر 2022/8/26، على الرابط
3- مصر والقضية الفلسطينية. الهيئة العامة للاستعلامات. مقال منشور بتاريخ 16 يونيو 2022. متوفر على الرابط.
4- عيسي، جبرين.(2016). **دور** الفاعلون الدوليون بمناطق الصراع في الشرق الأوسط "دراسة حالة ليبيا والعراق وسوريا". المركز الوطني الديمقراطي.
5- الصبور، صباح عبد.(2016). استخدام القوة ا لإلكترونية في التفاعلات الدولية. المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية.

References:

Books:

1. Al-Ani, Fikrat Nameq. (2001). *The United States of America and Gulf Security: A Study on the Evolution of American Policy in the Gulf Since the 1980s and Future Prospects*. Baghdad: Al-Izza Press.
2. Al-Habashneh, Anoud. (2021). *China's Foreign Policy Towards the Arab Region: A Future Vision*. Jordan: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution.
3. Al-Habashneh, Anoud Abdul Rahman. (2021). *China's Foreign Policy Towards the Arab Region: A Future Vision*. Jordan: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution.
4. Al-Jaheeshi, Firas Muhammad. (2015). *New Strategic Balances in Light of a Changing Security Environment*. Jordan: Dar Al-Academiyoun for Publishing and Distribution.
5. Al-Jundi, Muhammad. (2020). *The Maze of Terror: The Middle East from the Caliphate to Cyber Terrorism*. Cairo: Nile Arab Group.

6. Al-Durba'ah, Ziad. (2011). *The European Union and the Palestinian Cause from Madrid to the Roadmap*. Jordan: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
7. Al-Abdul Rahman, Hikmat. (2020). *China and the Middle East: A Historical Study on the Evolution of China's Position Towards Regional Issues After the Cold War*. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
8. Al-Tamer, Ibadah Muhammad. (2015). *United States Policy and International Crisis Management: Iran, Iraq, Syria, Lebanon as a Model*. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
9. Dawri, Faiz. (2013). *National Security*. 1st ed. Amman: Dar Wael for Publishing.
10. Dahman, Qasim. (2020). *Transformations of American Strategy in the Middle East*. London: Ai Publishing and Distribution.
11. Al-Ghanimi, Abdul Raouf. (2023). *Implications of Current International Transformations on Turkish-Iranian Competition in the Middle East*. Riyadh: International Institute for Iranian Studies.
12. Awad, Jehan Abdel Salam. (2009). *America and the Arab Spring: Secrets of American Policy in the Arab Region*. Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution.
13. Madoukh, Najat. (2018). *Russian Foreign Policy Towards the Middle East Region*. Jordan: Center for the Arab Book.
14. Hashem, Nawar Jalil. (2020). *The Great Approach: Russia in the Middle East*. Jordan: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution.

Journals:

1. Al-Alwan, Ibtisam Hatim. *Competition in the Middle East and Its Impact on the Balance of Power*. *International Political Journal*, Iraq, Issue 59.
2. Al-Hussein, Zahraa Abdul Ameer. (2023). *Regional Conflicts in the Middle East*. *Adab Al-Kufa Journal – University of Kufa*, Issue 56.
3. Al-Khalil, Al-Shahat Muhammad. (2023). *Impact of International Variables on the Regional Security System in the Middle East Since 2011*. *Scientific Journal of the Faculty of Economic and Political Studies, Alexandria University*, 16(8).
4. Al-Ma'mouri, Abdul Ali Kazem. (2012). *The Dawn of a Multipolar International System*. *Hammurabi Journal for Studies*, Iraq, Issue 2.

5. Fathi, Muhammad Maysar. (2018). *American Strategic Performance Towards the Middle East Under President Trump: A Future Study*. *Political Science Journal*, Iraq.
6. Fayan, Iyad Ajaj & Jawad, Suad Hasan. (2024). *Turkey's Position on the Iraqi Invasion of Kuwait*. *Wasit Journal for Humanities*, 20(2). DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss2.674
7. Dhiyabat, Khair. (2024). *China's Position on the Chinese-Ukrainian Crisis Between Strategic Partnership and Political Pragmatism*. *Qatar: Journal of Humanities and Social Sciences*, 51(1).
8. Yassin Hadi, Thajeel. (2024). *Non-State Actors and Their Impact on International Relations*. *Iraqi University Journal of Law and Political Science*, Issue 26.

Websites:

1. Al-'Arusi, Muhammad Issam. (2023). *Implications of the Russia-Ukraine War on the Middle East*. Published on the Mediterranean Center for Strategic Studies, June. Available online.
2. Hatoum, Nisreen. (2022). *Are Relations Between Iran and Gulf States Heading Towards a Real Breakthrough?* BBC Website, Published 26/8/2022. Available online.
3. Egypt and the Palestinian Issue. (2022). *General Authority for Information*. Published June 16, 2022. Available online.
4. Isa, Jibrin. (2016). *The Role of International Actors in Conflict Zones in the Middle East: Case Study of Libya, Iraq, and Syria*. National Democratic Center.
5. Al-Sabour, Sabah Abdul. (2016). *Use of Cyber Force in International Interactions*. Egyptian Institute for Political and Strategic St